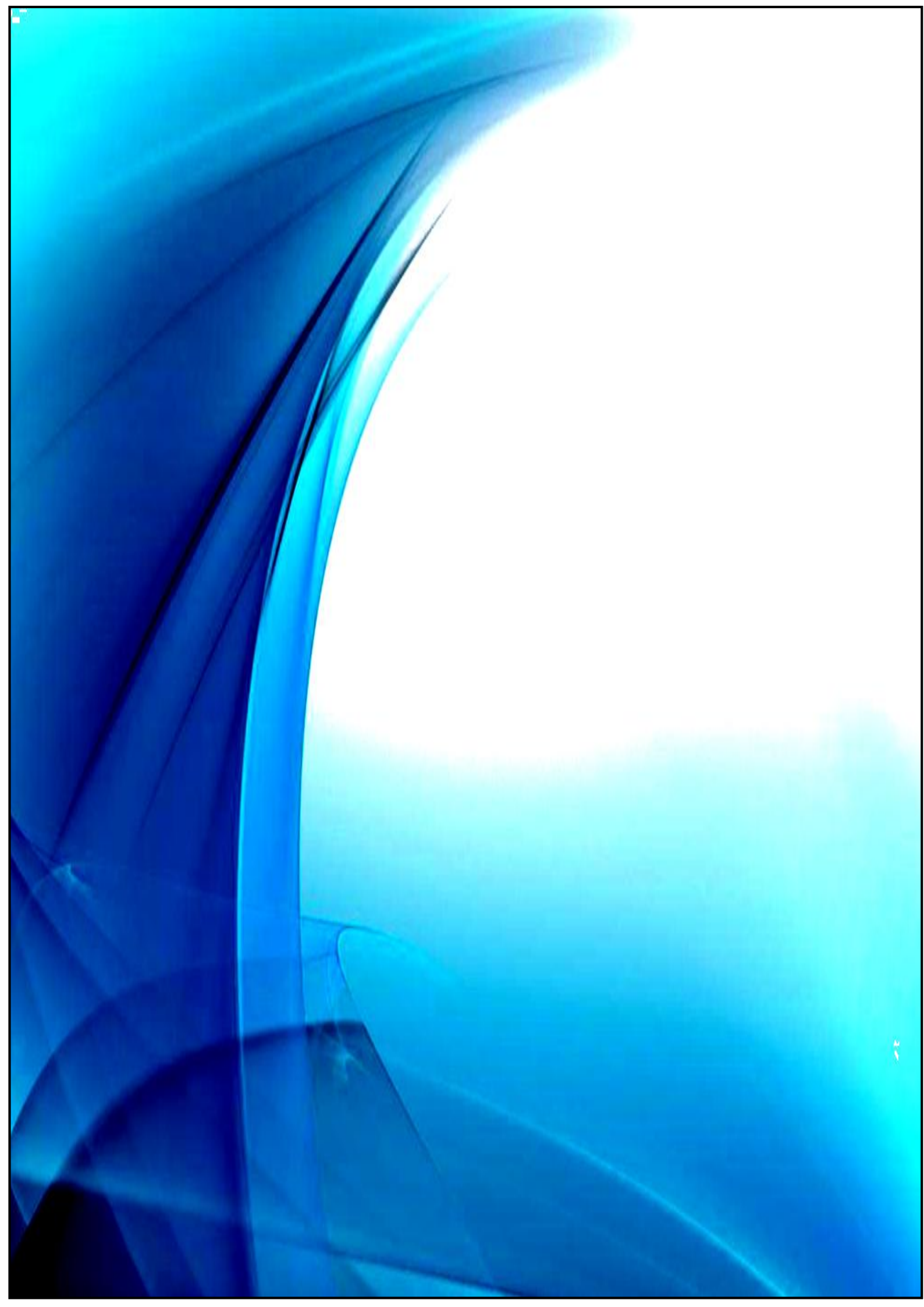

جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 02 ديسمبر 2023

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

-ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**15**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن **08** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 2 ديسمبر 2023
مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "
تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر
توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz
جامعة تيسمسيلت. الجزائر.
البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz
EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:
أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:
أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:
أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:
أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د. لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصابيح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، **أ.د.** بن فريحة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونسي محمد، **أ.د.**فتوح محمود، أ.د.عيسى حورية، د.بوصوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى درواش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. **UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE:** CRISTINE Mensson

كلمة العدد

تواصل مجلة المعيار مسارها العلمي دون توقف، وقد بلغت العدد الثاني من المجلد الرابع عشر من سنة 2023، حيث شارفت على سنتها الرابعة عشر من الصدور دون توقف، فهي بذلك وفرت فضاءات علمية لكل الباحثين من أساتذة وطلبة من داخل وخارج الوطن.

فكعادته احتوى هذا العدد على دراسات وأبحاث متنوعة، شملت كل التخصصات، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا حول الدراسات والأدبية البلاغية، والنقد الأدبي وقضايا النثر والشعر، وفي علم التاريخ تناول الباحثون، قضايا اجتماعية مهمة، وكذا إلى أبحاث في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، بالإضافة الى دراسات أخرى بلغات اجنبية.

نأمل من كل الباحثين المهتمين بالبحث العلمي التواصل معنا.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني امحمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	(اللا محكي) في الرواية النسوية الجزائرية رواية كوب شاي للامية خلف الله نموذجا أ.د. خلف الله بن علي، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	10 -1
02	أثر النسق الثقافي في بناء الخطاب الشعري الصوفي - نسق الفكر الجبري في ترجمان الأشواق أنموذجا - ط.د. دريس مسيكة 1 *، أ.د. الميلود قردان ، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	22 -11
03	استراتيجية التعبير من خلال أداء المعلم وتقويم المتعلم ط. د. دحماني ميلود، (المشرف) أ.د.رزايقية محمود، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	34 -23
04	إعجاز القرآن وأثره في نظريّة النظم بين الباقلانيّ وعبد القاهر الجرجانيّ حمراس محمد، جامعة غليزان ، الجزائر	50 -35
05	الازدواجية اللغوية في الحقل الأكاديمي وإعادة إنتاج الفرنسة- دراسة ميدانية لعينة من الطلبة ببعض جامعات الجزائر العاصمة- بولعراف رضوان، سماح عوايجية، جامعة الجزائر2-الجزائر	65 -51
06	بين الشعر الصوفي والشعرية الصوفية (مقاربات مفاهيمية) بوعبيد كنزة، زدادقة سفيان، جامعة محمد الأمين دباغين سطيف، الجزائر	78 -66
07	تناسب المقاصد الخطابية والنتائج السياقية وفق نظرية الملاءمة التداولية-دراسة تطبيقية في سورة الجنّ- بلعكرمي سميّة، بوسعيد جميلة، جامعة الجيلالي اليابس –سيدي بلعباس- (الجزائر)	91 -79
08	تيسير النحو العربي عند عبد الكريم الفكون من خلال كتابه "فتح المولى" ط.د : معمر حاج العربي، المشرف: أ.د. بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	107 -92
09	جهود عبد الرحمان الحاج صالح في الدرس الصوتي ط.د يعقوب عمر، د إبراهيم طبشي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر،	117 -108
10	سؤال الأنساق الثّقافية في رواية(ليتني امرأة .ثرثرة عادية) لـ(هنوف الجاسر) د. برقاد أحمد، جامعة جيلالي بونعامة - خميس مليانة - الجزائر	132 -118
11	فكرة المقاصد عند الشاطبي بين أصول الشريعة وأصول النحو لقريز بلقاسم، طيبة ميدني، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر،	146 -133
12	لامية العرب من الجمالية الشعرية إلى المستتر الثقافي- هيمنة نسق الترهيب عند الشنفرى- ط-د: الصيد جلول، أ -د : طالب عبد القادر، جامعة أمحمد بوقرة، بومرداس - الجزائر	162 -147
13	مظاهر الانزياح في الحكم العطائية ط. د مداح سامية، أ.د. عطار خالد، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	172 -163
14	**Arab Contributions to the Articulatory Phonetics According to the Anatomical Studies** **HAMIDANI AISSA, HAMIDANI AHLEM, University of Ibn Khaldoun – Tiaret –Algeria**	183 -173
15	**La guerre, son ordre…et ses désordres La mise en mots du thème de la guerre dans le roman La princesse et le clown de Hamid Skif** **BENTELIDJAN Siham. Ecole Normale Supérieure des Lettres et Sciences humaines, Bouzaréa, Alger, Algérie.**	197 -184
16	آثار تطبيق المادة 54 من قانون الأسرة على المجتمع الجزائري: دراسة سوسيوقانونية دحمون حفيظ، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي- تيسمسيلت-	213 -198

17	إشكالية المضامين القيمية ومنطق حوار الحضارات في ظل العلاقات الأورو-عربية جزار مصطفى، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر،	230 -214
18	الإصلاح السياسي وأثره على توجهات السياسة العامة في الجزائر، السياسة العامة البيئية أنموذجاً ط.د. رقيق فاروق، أ.د تراكة جمال، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة -الجزائر-	243 -231
19	التوظيف السياسي للقبيلة في ليبيا 1969-2022 المبروك خليفة كرفاع، كلية احمد بن محمد -قطر-	258 -244
20	الحق في الصحة والحصول على الدواء في التشريع الجزائري وفاء شعلال، الأستاذ المشرف: فرحات حمو جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم -الجزائر-	274 - 259
21	الحماية القانونية للبيئة من الاضرار الناتجة عن الاسلحة الفتاكة في النزاعات المسلحة الدولية العيشي عبد الرحمان، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة البليدة 2- الجزائر-	285-275
22	الدبلوماسية المناخية كآلية لتعزيز الحوكمة البيئية سليماني سهام ، جامعة البليدة 2 -الجزائر-	296 -286
23	الطاقات المتجددة كخيار استراتيجي لتحقيق أبعاد التنمية المستدامة -دراسة حالة الجزائر- زهير بوكريف، محمد لعقون جامعة لونيسي علي –البليدة 2-الجزائر-	311 - 297
24	النزوح البيئي، إشكالية الظاهرة والبيانات بلمادي سفيان، جامعة علي لونيسي - البليدة 2 -الجزائر-	323 -312
25	تعزيز الأمن البيئي في النزاعات المسلحة رحماني مهدي، أستاذ محاضر "أ"، جامعة البليدة 02 -الجزائر-	338-324
26	تقييم المشاركة السياسية في الجزائر 2019- 2023 زيتوني محمد، جامعة محمد بوضياف "المسيلة -الجزائر-	353 -339
27	دور الاجتهاد القضائي الجزائري في تقدير مصلحة المحضون قدوش سميرة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت -الجزائر-	365 -354
28	دور الوظائف الخضراء في دعم الاستدامة وتحقيق الأمن البيئي زان مريم، جامعة لونيسي علي البليدة2 -الجزائر	381 -366
29	فقدان التنوع البيولوجي وانعكاساته على الامن الغذائي العالمي د.فكيري شهرزاد، جامعة لونيسي علي، كلية الحقوق والعلوم السياسية -الجزائر-	397 -382
30	مساهمة الطالب "عيسى مسعودي" الثورية في الصحافة التونسية1956- 1957 د. محمد سريج، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف –الجزائر-	410-398
31	الاستثمار الفلاحي بولاية تيسمسيلت خلال الفترة 2010-2021 بين الواقع والمأمول صادق جميلة، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت- الجزائر-	426 -411
32	التوازن المالي في الجزائر بين حوكمة الإنفاق العام والاستدامة المالية فيرم يمينة، شيبوط سليمان، جامعة الجلفة –الجزائر-	441 -427
33	الدور الوسيط للقيمة المدركة في تعزيز أثر جودة الخدمة على ولاء العملاء–دراسة حالة بنك القرض الشعبي الجزائري (CPA)- باني فتحي[1]، بركان مامة[2] [1]جامعة تيسمسيلت -الجزائر-- [2]جامعة يحي فارس المدية -الجزائر-	456 -442

34	المؤسسات الرائدة في تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجزائر، الوكالة الوطنية للتشغيل نموذجا ط.د فني ياسين[1]، د. سحوان علي[2] [1]جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر- [2] جامعة أحمد بن يحي الونشريسي -تيسمسيلت -الجزائر-	471 -457
35	دراسة لواقع تجربة توجه الجزائر نحو زيادة اهتمامها بالاستثمار في الطاقة المتجددة عائشة نجاح [1]، بوقادير ربيعة[2] [1]جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-- [2]جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	486 -472
36	مبادرة طريق الحرير الجديد بين الاستراتيجية الصينية والتحدي الأمريكي لخذاري جلول[1]، غربي محمد[2] [1]جامعة احمد بن يحي الونشريسي، تسمسيلت -الجزائر-- [2]جامعة احمد بن يحي الونشريسي، تسمسيلت -الجزائر-	500 -487
37	**Perception des étudiants de l'atmosphère d'un site web éducatif: évaluation avec l'outil EEAM** **GUELAILIA Redouane[1],BOUZIANE Mohamed[2]** **[1] Université de Tissemsilt, Algérie- [2]Université de Tissemsilt, Algérie**	514-501
38	الاسترخاء وأثره الايجابي على تطوير الأداء لدى رياضي دفع الجلة طاهير عمار[1]، لزنك احمد[2]، داخية عادل[3] [1]جامعة بسكرة -الجزائر -[2] جامعة بسكرة -الجزائر - [3] جامعة بسكرة –الجزائر-	527 -515
39	إشكالية ادماج الانترنت في الدراسة بين اعتبارات التربية وتحديات وسائل التكنولوجيا المعاصرة د. فضيلة رباحي، جامعة البليدة2 –الجزائر-	543-528
40	الالتزام التنظيمي وعلاقته بالأداء المهني لدى العمال ابراهيم بيض القول[1]، تجاني منصور[2] [1]جامعة الجلفة -الجزائر-- [2]جامعة قسنطينة -الجزائر-	556 -544
41	البعد التراثي في النصوص التعليمية ـ الطور الابتدائي أنموذجا - أحمد بونيف، المركز الجامعي نور بشير البيّض –الجزائر-	565 -557
42	الحسبة على الحمامات في المغرب الاسلامي شوتر نجاة[1]، حمدوش زهيرة[2] [1]المركز الجامعي مرسلي عبدالله -الجزائر-- [2]المركز الجامعي مرسل عبدالله-الجزائر-	580 -566
43	الدراسات القرآنية مفهومها وعلاقتها بعلوم القرآن خالد مهدي، جامعة الجزائر1- بن يوسف بن خدة- كلية العلوم الإسلامية -الجزائر-	591 -581
44	السكن المشترك وتأثيره على الممارسات الجنسية لدى الأزواج دراسة سوسيو أنثروبولوجية بمدينة وهران ط-د. مشري محمد، جامعة وهران2 -الجزائر-	607 -592
45	الصدق الخارجي للنسخة العربية لاختبار MMPI 2 د. علي تودرت نسيمة قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	624 -608
46	الموروث الثقافي إبان الاستعمار، التعليم في الجزائر في الفترة ما بين 1925-1961 نموذجا رزوقي عبد الله [1]، مسعودي العلمي[2] [1]جامعة أحمد درايعية أدرار، الجزائر- [2] جامعة الشهيد حمد لخضر الوادي، الجزائر	634 -625
47	أهمية المنهج الكمي في تدوين الديمغرافيا التاريخية في المغرب الإسلامي د. مزردي فاتح، جامعة البليدة 2 -الجزائر-	649 -635
48	براديغم الوسيط في ضوء ميلاد ماكلوهانية جديدة: قراءة في المفاهيم رشيد بن راشد، جامعة وهران (2)- الجزائر-	662 -650

49	تأثير القراءة الإلكترونية على الكتاب الورقي في ظل انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قراءة سوسيولوجية نقدية لتحليل الواقع والتحديات قاسي محمد الهادي، جامعة اكلي محند أولحاج البويرة -الجزائر-	675 -663
50	تقويم محتوى برامج العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات التربية الصحية د. تزكرات عبد الناصر1 ،د. محمودي سليم2 [1]جامعة محمد لمين دباغين-سطيف 2-، الجزائر- [2]جامعة البشير الابراهيمي برج بوعريريج، الجزائر،	691 -676
51	دور التعليم عن بعد في تنمية التفكير الابداعي لدى طلاب جامعة الشرقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس د. أمينة بن قويدر صمد[1]، د. جوخة الصوافي[2]، د.قاسم العجمي3 1جامعة الشرقية -سلطنة عمان- - [2]جامعة الشرقية -سلطنة عمان-- [3]جامعة الشرقية -سلطنة عمان-	707 -692
52	دور تكنولوجيات الاتصال الرقمي في عصرنة المؤسسات الخدماتية دراسة حالة لمؤسسة الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء CNAS -عين الدفلى أحمد جبار[1]، السلامي دلال [2] [1]جامعة خميس مليانة-الجزائر-- [2]جامعة خميس مليانة –الجزائر-	722 -708
53	صعوبات البحث الأكاديمي لدى طلبة العلوم الاجتماعية-دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية في جامعة الشلف- أ. د. سهلية بوجلال[1]، د. عمر بوسكرة[2] [1]جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-- [2]جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-	737 -723
54	ضوابط التأويل في الفلسفتين اليهودية والعربية الإسلامية - دراسة تحليلية - د. سحوان رضوان، جامعة ابن خلدون، تيارت –الجزائر-	745 -738
55	فيروس كورونا يحاكي إرهابًا بيولوجيًا: قراءة فلسفية نقدية معوشي حياة[1]، حاج علي كمال[2] [1] جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-- [2]جامعة 8 ماي 1945 قالمة -الجزائر-	761 -746
56	قيم المواطنة في التصور الصوفي الإسلامي هارون غنيمة، جامعة حسيبة بن بوعلي كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعية-شلف -الجزائر-	777 -762
57	مدارس رعاية ذوي الهمم في الجزائر - الإعاقة السمعية نموذجا- ذيب وسيلة، جامعة البليدة 2-الجزائر-	791 -778
58	مستوى مساهمة مستشاري التوجيه في التخفيف من العنف المدرسي من وجهة نظرهم- دراسة ميدانية بمركز التوجيه المدرسي والمهني بالمسيلة- أ.د. مصطفى بعلي[1]، د. هجيرة بوساق[2] [1]جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر- - [2]جامعة محمد بوضياف- المسيلة -الجزائر-	803 -792
59	معركة العقل عند عبد الله شريط مبارك فضيلة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	815 -804
60	نحو عولمة الفهم عند "ادغار موران" معاطلية سامية[1] ،كحول سعودي[2] [1]جامعة 8ماي 1945-قالمة -الجزائر- - 2جامعة 8ماي 1945-قالمة-الجزائر-	825 -816
61	نقد وتأسيس لخطاب ماركسي جديد عند لويس ألتوسير عليش لعموري، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة -الجزائر-	839 -826
62	واقع الفعل السياحي بين ثنائية التنمية المستدامة وثقافة المورد البشري د. زروق عليلي، جامعة خميس مليانة -الجزائر-	856 -840
63	**Decoding Reading Comprehension Challenges: A Study of Biology Students in Algerian Higher Education** **Dr. Asma Djaidja[1], Dr. Abla Ahmed Kadi[2]** **[1]University Center of Barika, Algeria- [2]University of M'sila, Algeria**	871-857

886-872	**Promoting Algerian EFL students' comprehension via e-reading materials** **Sihem Zerbout[1], Nouria Messaoudi[2]** **[1]Ain Temouchent University, Algeria -** **[2]Teacher Training College, Mostaganem (ENSM), Algeria**	**64**
898-887	**South Sudanese Linguistic Identity Dilemma as a Colonial Residue** **Ktir Keltoum[1], BensafiZoulikha[2]** **[1]University of Algiers 2 Abou El Kacem Saâdallah, Algeria-[2]University of Algiers 2 Abou El Kacem Saâdallah**	**65**
913-899	**The impact of using modern media and communication technologies in implementing the concept of artificial intelligence in university communities.** **Slimani Leila** **University of Ghardaia –Algeria-**	**66**
923-914	**Unveiling the Role of History in Enhancing the Power of Arab Gulf States** **Zaoui Rabah [1], Lounis Faris [2]** **[1] Akli Muhand Oulhadj University -Algeria-[2] University of Algiers 03 -Algeria-**	**67**
936-924	**Violence in the Algerian school, its forms, factors and prevention** **Fadila Belabbes[1], Salima Abdeslam[2]** **[1]Universite Moulay El Tahar Saida-[2]Universite Mohamed boudiaf- msila**	**68**
952-937	**Energie renouvelable, développement durable et sécurité écologique:** **mondiaux. Le paradoxe des lobbies des hydrocarbures** **Hamdis Makboula, université Blida 2- Lounici Ali -Algérie-**	**69**
962-953	**L'appréciation du Droit des montages fiscaux des multinationales Etude comparative** **Boumediene Zaza, Faculté de Droit et de Sciences Politiques Université Oran 2 –Algérie-**	**70**
974-963	**Protection de l'environnement à travers l'économie circulaire dans l'industrie textile: Approches et procédés** **Hanane ZAMOUM, EHEC KOLEA, laboratoire Marketic EHEC –Algérie-**	**71**
990-975	**الرؤية الفجائعية في السرد النسوي من منظور الناقد محمد معتصم** **كمال غربي[1] ،أ.د. شامخة طعام [2]** **[1]جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-- [2] جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-**	**72**
999-991	**تمظهرات الخطاب الصّوفي عند عبد القادر فيدوح** **عاشور موسى*، جامعة أحمد بن يحي الونشريسي تيسمسيلت -الجزائر-**	**73**
1000-1016	**علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالعزلة الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية** **من وجهة نظر الوالدين. (دراسة ميدانية على عينة من أسر مدينة الدويرة)** **روحاي محمد 1، رحوي بلحسين عباسية2** **[1]جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر-[2]جامعة مولود معمري تيزي وزو -الجزائر-**	**74**

التاريخ: 2022/09/29

الرقم: L22/0364 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة المعيار المحترم

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي–تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي السابع للمجلات للعام 2022**.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "**ارسيف Arcif**" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن**(5100)** عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في **(20)** دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها **(1000)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام 2022** .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة المعيار** الصادرة عن **المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي–تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2022 **(0.1057)**. كما صنفت مجلتكم في:

- **تخصص العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (136)** على المستوى العربي، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.12)**.
- **تخصص العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (210)** على المستوى العربي، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.1)**.

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير" ارسيف Arcif"

التاريخ: 8/10/2023
الرقم: L23 / 458ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة المعيار المحترم

المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف - ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات **"معرفة"** للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.**

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل **"ارسيف Arcif"** قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يقارب **(5000)** عنوان مجلة عربية علمية أوبحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونجح منها **(1155)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل **"ارسيف Arcif"** في تقرير **عام 2023**.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة المعيار** الصادرة عن **المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي-تيسمسيلت، تيسمسيلت، الجزائر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2023 **(0.1563)**. كما صُنفت مجلتكم في:

- **تخصص العلوم الاجتماعية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (141)** على المستوى العربي ضمن الفئة **(Q3)** وهي الفئة الوسطى ، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.198)**.
- **تخصص الآداب والعلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)** من **إجمالي عدد المجلات (251)** على المستوى العربي ضمن الفئة **(Q3)** وهي الفئة الوسطى ، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان **(0.136)**.

راجين العلم أن حصول أي مجلة ما على مرتبة ضمن الأعلى (10) مجلات في **تقرير معامل "ارسيف" لعام 2023** في أي تخصص، لا يعني حصول المجلة بشكل تلقائي على تصنيف مرتفع كتصنيف فئة Q1 أو Q2، حيث يرتبط ذلك بإجمالي قيمة النقاط التي حصلت عليها من **المعايير الخمسة المعتمدة لتصنيف مجلات تقرير" ارسيف" (للعام 2023) إلى فئات في مختلف التخصصات**، ويمكن الاطلاع على هذه المعايير الخمسة من خلال الدخول إلى الرابط: http://e-marefa.net/arcif /

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل **"ارسيف Arcif"** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل **" ارسيف "**، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
" ارسيف Arcif"

السكن المشترك وتأثيره على الممارسات الجنسية لدى الأزواج
دراسة سوسيو أنثروبولوجية بمدينة وهران
Shared housing and its effect on sexual practices between husbands
Study based on the socio anthropological in Oran

ط/د. مشري محمد*

[1]جامعة وهران2 -الجزائر-

وحدة البحث علوم الإنسان للدراسات الفلسفية، الاجتماعية والإنسانية: فرقة البحث الهجرة العابرة للحدود بين الماضي وتطورات الحاضر

البريد الإلكتروني: mohamedmecheri17@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2023/9/29 تاريخ القبول: 2023/12/26

****

ملخص:

يشكل السكن الفضاء الشائع والعام لمختلف الممارسات الاجتماعية بين الأزواج لا سيما الجنسية والحميمية منها، باعتباره المكان الذي يستطيعون فيه التعبير عن جميع رغباتهم وعلاقاتهم العاطفية والممارسات الجنسية، بكل أريحية وبدون قيد، إلا أن هذه الحرية قد تحدّ بجملة من المعيقات، التي تجعل الممارسات الجنسية مقيدة ضمن إطار مكاني وزماني محدد داخل السكن المشترك في الوسط الحضري.

وعليه قمنا بدراسة ميدانية معتمدين على المقاربة السوسيو أنثروبولوجية التي ساعدتنا على فهم جملة المعيقات الموزعة حسب عدد أفراد الأسرة ونوعية السكن ومساحته، والتي ترتبط بشكل أكبر بقدرة الزوجين على تحقيق أكبر قدر من السرية والتحفظ عند القيام بالممارسة الجنسية عن باقي أفراد الأسرة تجنبا للإحراج، مع محاولتهم البحث عن استراتيجيات وحلول تساهم في إعادة هندسة الممارسات الجنسية ضمن السكن المشترك.

الكلمات المفتاحية: السكن الحضري، السكن المشترك، الفضاء المنزلي، الروابط الزواجية، الممارسة الجنسية

Abstract:

When talking about sexual practices between husbands, it's closely related to the place and space of practice, so housing is a common and public space for various social practices between husbands, especially sexual ones, and the fulfillment of various sexual gratifications and desires as it's the place where they can express all their desires and their emotional relationships, with ease. Without any restrictions, however, this freedom may be limited by a set of obstacles, which make practices restricted within a specific spatial and temporal framework within the shared housing within the urban environment,

and accordingly, we conducted a field study based on the socio-anthropological approach based on the ethnographic approach that helped us understand the set of distributed obstacles According to the number of family members and the type of housing and it's area,more related to the ability of the spouses to achieve the greatest degree of confidentiality and reservation when doing the practice from the rest of the family in order to avoid embarrassment.

Key words: urban housing, shared housing, home space, marital ties, intimate relationships, sexual practice

* **المؤلف المراسل:** ط/د. مشري محمد، البريد الالكتروني: mohamedmecheri17@gmail.com

مقدمة:

"إن الأنظمة الحميمية التي تدرسها الأنثروبولوجيا تقع بالضرورة في قلب الفردانية بالذات، وتمنع في الوقت ذاته فصل مسألة الهوية الجمعية عن الهوية الفردية"(أوجيه، 2018، ص 25)، هي مقولة تعكس تلك العقلية في مجتمعنا، حيث أصبحنا نعيش مسخا يجمع بين الفردانية الجامحة من جهة، وبين الروح الجمعية المستسلمة لسلطان المجتمع وتقاليده، خاصة في العلاقات الحميمية التي أدخلنا عليها الكثير من التعديلات، فنحن نعرف الكثير عن المتعة لكننا لا نمارس إلا القليل منها، وهذا لأسباب عديدة من بينها طبيعة السكن وطبيعة المقيمين فيه، فمن خلال هذه الرؤيا حاولنا الدخول في قلب الحياة اليومية للأفراد المتزوجين ضمن سكناتهم وذلك من خلال الدراسة الميدانية والتي ساعدتنا في إعطاء قراءة أنثروبولوجية حول كيفية إعادة إنتاج السكن من منظور جنساني ذو طابع شرعي ' أي بين الأزواج '.

ومن أبرز المشاكل التي تواجه العلاقات الأسرية والزواجية ضمن السكن المشترك والتي توصلنا إليها من التحقيقات الميدانية في الوسط الذي نقيم فيه خاصة عند المتزوجين المقيمين في سكن مشترك والمتمثلة في أحد العناصر التي تعد محورا أساسيا في تقوية الروابط والعلاقة الزواجية وهي الممارسات الجنسية بين الزوجين خاصة الشباب nouveau mariée، والتي أصبحت تخضع لمتغير السكن ومساحته وعدد المقيمين فيه، مما فرض على الأزواج الجدد تكييف الممارسة الجنسية وفق ظروف العيش التي تتدخل في طبيعة العلاقة الحميمة وشكلها ومدتها ومدى حريتهم في الممارسة، وقد ساهمت تلك الخطابات والتصريحات في إعطائنا رغبة البحث عن مدى أهمية السكن وظروفه في إعادة هندسة العلاقات الحميمية والممارسات الجنسية بين الأزواج.

بناء على ما سبق تجيب هذه الدراسة عن الإشكال المحوري للبحث الذي يتناول موضوع السكن المشترك ومدى تأثيره على طبيعة العلاقات الجنسية للأزواج ف**كيف يؤثر السكن المشترك على العلاقات الحميمية والممارسات الجنسية بين الأزوا ؟**

تنبثق عن الإشكال المحوري أسئلة فرعية ترتبط بجزئيات الموضوع وهي **هل يؤثر الفضاء المنزلي محدود المساحة، ضمن السكن المشترك على الإشباع العاطفي والجنسي لدى الازواج؟ وكيف يستطيع الزوجين تكييف علاقاتهم الجنسية على وجه التحديد مع ظروف السكن العائلي؟**

وللإجابة على الإشكالات المطروحة، عمد الباحث إلى صياغة فرضيات الدراسة، يحاول من خلالها، معرفة تأثير السكن المشترك في الوسط الحضري لدى الأزواج على العلاقات الجنسية والحميمية، وقد تم صياغتها على النحو الآتي:

_يؤدي محيط السكن الحضري المشترك الذي يقيم فيه الزوجان ومختلف المؤثرات المرتبطة به دورا هاما ومحوريا في تحديد شكل العلاقات الحميمة والممارسات الجنسية والإشباعات العاطفية التي تساهم في التأثير على مجمل العلاقات الزواجية من حيث تحقيق الرضا الزواجي.

_ يسبب السكن المشترك في الوسط الحضري بين الزوجين وأهل الزوج أو الزوجة جملة من المشاكل التي تؤثر على الاستقرار الزواجي، إذ يعمل على خلق نوع من الاضطرابات والخصومات قد يصل تأثيرها إلى العلاقات الحميمة مما يدفع بالأزواج إلى إعادة هندسة تلك العلاقات لتتساير وفق الوضع المعاش.

1 - منهج وأدوات الدراسة:

للإجابة عن تساؤلاتنا السابقة ومدى صحة فرضياتنا قمنا ببحث ميداني كما ذكرنا سابقا حاولنا من خلاله استجواب العديد من المبحوثين، مستندين على المقاربة السوسيو-أنثروبولوجية لاهتمامها بدراسة المشكلات الحضرية من الجوانب الثقافية الاجتماعية، وهذا ما يندرج ضمن مجال بحثنا حول السكن الحضري والسكن المشترك وتركيزها أيضا على الطرق الكمية والكيفية في استخلاص النتائج، والتي ساعدتنا في اختيار العينة الملائمة للدراسة، بالإضافة إلى إتباعنا المنهج الإثنوغرافي الذي ساعدنا بشكل دقيق في فهم العلاقات الاجتماعية بين الأزواج والتي تندرج تحتها الروابط والعلاقات الزواجية والممارسات الجنسية وكيفية تأثرها بالفضاء المنزلي في إطار السكن المشترك.

ثانيا قمنا بتحديد أدوات الدراسة فاعتمدنا على الملاحظة التي تعد من بين الأدوات الأكثر استخداما في جمع البيانات والمعطيات الأولية في البحوث والدراسات الأنثروبولوجية، إذ ساهمت بشكل كبير في تسجيل العديد من الملاحظات حول ردود أفعال أفراد العينة عند الإجابة على الأسئلة أثناء المقابلة كالضحك، الغضب، التعجب، وتجنب الخوض في الحديث حول الأمر والاكتفاء بالابتسامة تارة أو غلق العين والالتفات يمينا وشمالا مرات أخرى، لم نكتف في دراستنا هذه بالملاحظة فقط بل اعتمدنا أيضا على المقابلة نصف الموجهة، وذلك تماشيا مع أهداف البحث ومخرجاته معتمدين على تدوين إجابات المبحوثين وتسجيل المقابلة في الكثير من الأحيان باستخدام أداة التسجيل

الصوتي dictaphone. كما شمل مجال البحث أفراد متزوجون ينتمون إلى أسر مختلفة ويقطنون في سكنات مشتركة مع ذويهم، قدر عدد الأفراد المتزوجون الذين ينتمون إلى أسر مختلفة ويتشاركون السكن مع ذويهم 6 أفراد منهم 4 رجال و2 نساء في الغالب.

أما الإطار الزمكاني للدراسة الميدانية لهذا البحث تم في مدينة وهران، ولم يكن اختيارنا لهذه المدينة عشوائيا وإنما لاعتبارات عديدة أبرزها أننا نقيم في هذه المدينة، كما أنها من المدن المناسبة لمثل هذه الدراسات خاصة بما تتميز به من ميزات وخصوصيات تمثل الوسط الحضري بامتياز، أما الإطار الزماني للدراسة فقد دام ثلاثة أشهر من ماي 2019 إلى غاية جويلية 2019

2-مفاهيم الدراسة:

1.2- السكن الحضري:

هو السكن المتواجد بالمدن من عمارات حديثة وفيلات عصرية، أي هي " مناطق سكنية متواجدة بالمدينة تتكون من مجموعة من العمارات لها طابع الرتابة ومساحة معينة متكونة من عدد معين من المساكن هدفها التوسع العمراني" (غيث، 1987، ص 65)، ويقصد به في هذه الدراسة السكن العمودي وهو عبارة عن مجموعة من الطوابق ويشهد هذا النوع من السكن انتشارا واسعافي نطاق المدينة والمجمعات السكنية الحضرية والذي يكون في متناول عديد من أفراد المجتمع.

2.2- السكن المشترك:

يقصد بالسكن المشترك في دراستنا هذه السكن الذي يندرج ضمن السكنات العمودية وهي العمارات والذي يضم عائلة متكونة من عدة أفراد عزاب ومتزوجين يقيمون مع أطفال وأباء وإخوة وتكون بينهم صلة القرابة والدم يعيشون تحت سقف واحد وتوجههم عدة روابط وعلاقات اجتماعية.

3.2-الروابط الزوجية:

تساهم الروابط الزواجية في بناء حياة زوجية قائمة على أسس مشتركة بين الزوجين لها هدف معين يحقق من خلاله التوحد والانسجام عبر تقسيم الأدوار والوظائف وحق مشروعية الممارسات الجنسية بين الطرفين كما يمكن القول بأن "الروابط الزواجية هي نتائج لتفاعلات معقدة بين جملة من العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية" (طربية، 2012، ص 20)، أي أنها تجمع كل التفاعلات والتواصلات والممارسات القائمة بين الزوجية خلال فترة زواجهم، وتنقطع بانقطاع العلاقة الرسمية بينهم عند وقوع الطلاق أو الخلع .

4.2-الفضاء المنزلي:

"يعبر الفضاء عن كل ما يخص الحياة اليومية ويرتبط معها، بل هو الوعاء الذي يتسع لها، و لا يمكن رؤية مشاهد هذه الحياة إلا عبر فضاء"(**Habermas, 1988, p16**)، فالفضاء المنزلي هو الذي يمكن من خلاله إدراك العلاقات الزوجية بين الأزواج من مختلف الممارسات والسلوكيات والتفاعل بين أفراد الأسرة في حياتهم اليومية داخل المسكن المعاش.

5.2- الممارسات الجنسية:

وهي التي تأخذ البعد البيولوجي و تعتبر مستوى من المستويات الجنسية حسب ما يوضحه الباحث عبد الصمد ديالمي بأنها " تندرج ضمن المستوى النمطي والذي يحيل إلى تقنيات بلوغ الذروة الجنسية والمقصود بها طرق الجماع والوضعيات ضمن موضع ما كما أنها تحدد هوية الشريك الجنسية"(ديالمي، 2009، ص 14)، فالممارسات الجنسية هي تجسيد فعلي للرغبة والشهوة التي يمتلكها الرجل اتجاه المرأة بغرض تحقيق الإشباع الجنسي و العاطفي.

3-الإشباع الجنسي بين الزوجين باب لتحقيق نجاح الأسرة:

يعد الإشباع الجنسي أحد أهم العلاقات العاطفية التي تحدث بين الزوجين فهو عبارة عن "إشباع العاطفة القلبية وإشباع الغريزة الجنسية، فكما أن الجسد بحاجة إلى تغذية وإشباع لحاجة الجوع و العطش، فكذلك القلب فهو بحاجة إلى إشباع "(المصري، 2007، ص 13)، فهي ذات أهمية وذات بعد غرائزي أولا وبعد بيولوجي ثانيا، فالأول يعمل على إشباع الغرائز والشهوات والميولات الجنسية لكل من المرأة والرجل على حد السواء، أما الثاني فيتمثل في الإنجاب والذي يعتبر ركنا أساسيا في العلاقات الزواجية، ففي دراستنا هذه سنعتمد على تحليل هذه المعطيات **من البعد السوسيو أنثروبولوجي الذي يبين لنا كيف تؤثر الإشاعات الجنسية على الروابط و العلاقات الزواجية؟ من جهة، ومن جهة أخرى كيف تتأثر تلك الروابط بالبعد المكاني؟ والذي يندرج في بحثنا حول السكن.**

إن الإشباع الجنسي للزوجين يتطلب منهما امتلاك رغبة جنسية تمكنهما من ممارسة كل ما يتعلق بالجوانب الغرامية والحميمة والجنسية التي تعمل على اتحاد الرجل والمرأة روحيا وجسديا، فلهذا نجد أن معظم الأزواج يمتلكون تلك الرغبة الجنسية اتجاه بعضهم البعض، كما يصرح معظم المبحوثين ويقول أحدهم حول الأمر: " وأنا علاه تزوجت في ميزك الشهوة والرغبة لي كاينة نفرغها في مرتي ياك الجنس حتى ربي وذكره في القران والنبي هدر عليه بين الأزواج نعطيها حقها وتعطيلي حقي"،

وفي نفس السياق تصرح إحدى المبحوثات: " زوجي هو تاج راسي كل حاجة يبغيها نديرهاله نلبس ونماكي ونزوقله ياك ما عندي غيره وهو يستاهل كلش مني وأنا نبغيه وما نقولهش قاع لا الوقت لي يبغي"، فامتلاك الرغبة الجنسية يعني احتواء طرف للطرف الآخر من الجانب الجنسي الذي ليس له بديل لتحقيق الإشباع العاطفي، " فالزواج الناجح يستند إلى الإشباع الممكن الذي يقدمه الزوجين ولكن ليس استنادا إلى ما يمكن أن نتخيله، وعلى ذلك تكون العلاقة الزوجية ناجحة إذا كان الإشباع إيجابيا، أي إذا كان الجزاء بكل الزوجين أكبر من الخسارة من أجل استمرار العلاقة الزوجية"(علة وطاهر، 2016، ص 124)، إلا أن تلك الرغبة لا تملك صفة الجهر بها دائما بل هناك بعض الفوارق الاجتماعية التي تجعل منها غير ظاهرة أي غير مصرح بها من طرف الزوجين وغالبا ما تكون من طرف الزوجة، وهذا ما نلمسه في خطاب المبحوثين فتقول إحدى المبحوثات وهي في حالة خجل: " ما نقدرش نبينله هو الراجل لازم هو يبادر الأول أنا نحشم منه وما عنديش الجرأة باه نقله أنا"، أما أحد المبحوثين فيقول وهو يبتسم:" ها باين يا خويا أنا نبادر الأول ونقلها شاديري وشا تلبسي ما نقرعش هي تصرح باينة تحشم "، و آخر يقول: " أنا ومرتي متفاهمين ما عندناش هذاك الانغلاق نقلها ديري واش تحبي بصح الاكثرية أنا نبادر هي خطرة على خطرة بل مرات قليلة"، وهذا راجع إلى الأعراف الاجتماعية التي تضع المرأة في نظرة دونية بالنسبة للرجل، "

إن التنشئة الاجتماعية هي التي تبني الرجل كدور فاعل وتبني المرأة كدور مفعول به في كل حقول الممارسات الاجتماعية ومن بينها الجنسية" (ديالمي، 2009، ص 150)، فأي إعلان عن الرغبة الجنسية من طرف الزوجة ينظر إليه بنظرة الاحتقار مما قد يؤدي إلى تزعزع العلاقات الزوجية التي بدورها تؤثر على الاستقرار الأسري من حيث التفاعل والتعامل.

إن تلك الفوارق قد جعلت من العلاقات في المجال المنزلي قائمة على عدم المساواة، "إنها علاقة صراع مبنية على توتر بين طرف يأمر وطرف يخضع، وبالتالي فإن التقسيم بين الحياة العامة أي تدبير شؤون الأمة، والحياة الخاصة أي مجال الجنس والولادة يعد تقسيما بين عالم ذكوري وعالم نسوي"(المرنيسي، 2005، ص 151)، أي أن لكل جنس مفهوم خاص حول العلاقات الجنسية من حيث كيفية التعبير عن الرغبات الجنسية من حركات وإيماءات و لباس وعطور، بالإضافة إلى من يملك الأحقية في الإعلان عن الرغبة والمبادرة و من حيث تحديد الوضعيات وطرق الممارسة، والتي تخضع في إطارها الكلي إلى قيود وضوابط اجتماعية تمارس تحت ما يسمى بالهيمنة الذكورية، فتجعل من الزوج يملك كل الأحقية في إبداء رغباته بكل الأساليب والطرق، على عكس الزوجة نظرا لكون الزوج يتمتع بالسلطة المطلقة التي تمكنه من ممارسة كل ما يتعلق بالجوانب الجنسية مهما كانت نوعيتها وفي أي

مكان، أو زمان يرغب فيه، بصفة علنية أمام زوجته دون أي خجل أو ضوابط أو قيود، بدافع الهيمنة الذكورية التي يمتلكها الرجل في المجتمع الجزائري، والتي تعطي للزوج الأحقية المطلقة في الإشهار برغباته الجنسية، وتجعل من الرجل يملك سلطة جنسية تتفوق عن السلطة الجنسية للمرأة، في حين أننا نجد بأن تلك الرغبة المكبوتة عند المرأة التي تكونت بسبب القيود والضوابط الاجتماعية هي التي جعلت زاوية الرؤيا تنحصر وتنصب على الرجل فقط.

وتعمل القيود والضوابط الاجتماعية على وضع الزوجة في حالة من ضغوطات والتي يراها "بانكي Bankey "بأنها التوارث الناتج عن مصير أو قوى تحدث داخل أو خارج حدود البيئة للنظام العائلي، وتؤدي إلى عدم الاستقرار"(رجاح، 2010، ص 97)، فعند العودة إلى ما تحصلنا عليه من خلال الدراسة الميدانية، يتضح لنا بأن الأزواج يسيرون وفق مجموع القيم المتعارف عليها اجتماعيا، والتي تجعل الزوج هو القائد والمتحكم في العلاقات الجنسية منذ الوهلة الأولى على غرار محيط العائلة والذي يشغل حيزا صغيرا نظرا لتواجدهم ضمن سكن محدود المساحة لا يتعدى 72 م2، مما لا يسمح للزوجة بأن تكون في كامل حريتها التي تجعلها تتجسد في صورة الأنثى المغرية للزوج من حيث التزين أو القيام بحركات الإغواء، مما يؤدي أيضا إلى ضعف الزوجة فلا يسمح لها بالإفصاح عن رغباتها الجنسية، مما يجعل علانية طلب الزوجة للزوج الشروع في القيام بالممارسة الجنسية من الأمور التي تستوجب الرفض، فتكون عائقا أمامها للتخلص من تلك الرغبة، التي قد تستمر لأيام مما يؤثر على الحالة النفسية للزوجة، فيكون سببا من أسباب عدم الاستقرار الأسري، فتكثر النزاعات والخصامات بين الزوجين وقد تصل إلى حالة الانفصال.

وعند البحث في خطاب المبحوثين نجد أن أحدهم يصرح: " بزاف مرات لي نتقلق فيهم نقلها أيا نمارسو الجنس وتقلي راني عيانة لا مانيش قاعدة أيا نزعف ونتقلق وندابزها وما نهدرش معاها حتى 3 أيام ولا أكثر"، ومبحوثة أخرى تصرح: " شحال من مرة راجلي يدابزني بسبب أنني لا أرغب في أي ممارسة ما يراعيش ظروفي وما يحسنش عوني أنا نعرف بلي هذه الأمور تكون بتراضي بين الطرفين يستمتعوا في رحبا ماشي غير طرف واحد وعلى هذا نزعف منه، خطرة زعفت منه أسبوع ما كلمته ماخليته يتوشيني أيا زعف مني وقالي راكي باغية توصلي للطلاق و لا كيفاه".

ومن بين الأسباب التي تمنع الزوجة عن تلبية الرغبة الجنسية للزوج، وهو عيش الزوجين في سكن مشترك أو ظروف عائلية صعبة كضيق غرفة نوم الأزواج مع وجود الأطفال معهم والذي يحد من حجم الممارسات الجنسية، فينجر عنه ردود سلبية تؤثر على استقرار الحياة الزوجية، فتدفع بهم

إلى القيام بردود عنيفة قد تكون رمزية أو لفظية أو جسدية وهذا بسبب عدم تحقيق الإشباع الجنسي للزوجين، وغالبا ما يكون الزوج هو المبادر بتلك الردود بدليل ما يصرح به المبحوثين فيقول أحدهم وهو يضحك: "والله يا خويا شا نقلك عايرتها شحال من مرة وكنت قريب نوصل نضربها"، و الآخر يقول: "لا باينة نزعف ونتقلق من حقي شحال من مرة نسبها وندمرها ونقلها باردة وخطرات حتى وين لحقت ضربتها بصفعة"، وإحدى المبحوثات تقول: "صح يزعف عليا و يصرخ عليا ويطيح في الهدرة و يعايرني بصح الله غالب مرات ماشي بيديا ما نقدرشها نتحمل ونسكت"، يعد التوافق الزواجي الناجم عن الرغبة الجنسية هو بفعل تحقيق الإشباع الجنسي المرضي للطرفين، "ولكي يحصن الرجل نفسه من الوقوع في الزنى، كما يجب أن تكون الزوجة دائما مستعدة جنسيا، لأنها الوسيلة الوحيدة لتفادي الإغراء غير المشروع هو اللجوء إلى الزوجة "(المرنيسي، 2005، ص 48)، ما يتطلب أيضا ضمان إشباع المرأة جنسيا من طرف زوجها.

إلا أن وضعية البيت وطبيعة المقيمين فيه، يحد من حرية المرأة التي يجب أن تلبس لباس مغري وتضع المساحيق والعطور، وحتى طبيعة مشيها وحديثها، الذي يحتم الإغراء والإغواء لتحقق الاستعداد للممارسة الجنسية، إلا أن تلك الوضعية التي تعيش فيها تجعل من غرفة النوم فقط مكانا للإغراء والإغواء وفي أوقات متأخرة من الليل وفي حالة تواجد أفراد الأسرة خارج البيت، فغير هذه الظروف يربك المرأة ويؤثر على جهوزيتها، وهنا يشعر الزوج وكأنها لا تريد الممارسة، فهو يتحين الفرصة لكن تلك الفرصة لا تتوفر دوما بشكل يتوافق مع استعداد الزوجة.

4-الجنسانية مدخل للتحول الاجتماعي داخل الفضاءات الحضرية:

عند التطرق إلى السكن المشترك ضمن الحياة الزواجية، فإننا حتما سنبحث في طبيعة العلاقة القائمة بين أفراده، فالسكن المشترك يمتاز بتنظيمات فضائية لها دور كبير في التأثير على العلاقات والروابط الزوجية حيث لا يترك المجال مفتوحا للتعبير عن كل المشاعر والعواطف بين الزوجين، لما له من مقومات البناء الاجتماعي التقليدي، على الرغم من امتلاكه لمواصفات النمط الحضري، لكن يبقى إطارا شكليا فقط، و هنا تستوقفنا إحدى عبارات المبحوثين بقول: "مرتي في شومبرة و أختي في كولوار"، فهذه العبارة فتحت لنا مجالا واسعا في فهم طبيعة العلاقة بين الأزواج حيث أن الغرفة هي المجال الوحيد الذي يكون فيه الزوج رفقة الزوجة في وضعية الزواج ولهما كامل الحرية في التعبير عن كل الجوانب العاطفية والجنسية.

أما خارج الغرفة فهي لا تخرج عن نطاق معاملة الزوج لها كأخ، فهنا يمكن استقراء تقسيم الفضاء المنزلي للأزواج إلى قسمين الأول يتمثل في غرفة النوم كفضاء خاص والذي يصبح فيه الأزواج يحملون صفة المتزوجين، أما خارج غرفة النوم والذي يعد فضاء عاما بالنسبة لهم لا يمكنهم من ممارسة أي نشاط جنسي أو عاطفي مثله مثل الفضاء الخارجي للمسكن أي الشارع.

من جانب أخر يتضح لنا من خلال خطاب المبحوثين بأن السكن المشترك يعيق الزوجين من ممارسة العلاقات الحميمية بكل أريحية مما يتطلب عدم الإفصاح عن كل الرغبات العاطفية والجنسية بين الزوجين، ليصل الأمر إلى تحديد كيف ومتى تكون الممارسة، هذا ما نجده في تصريح المبحوثين بقول أحدهم: " يا خويا ما نقدرش نعبر عن كل شعوري لزوجتي أمام العائلة راك عارف شوية حرمة وقدر مع الوالدين والخوتات بزاف صوالح نبغي نديرهم ولا نقولهملها من قلبي سيرتو كي نجي متوحشها مالخدمة بصح نلقاها مع الوالدة ولا خواتاتي نقول من بعد وصايي وخطرات كي نجي داخل للدار باه نقلها أيا نمارسو الجنس نصيبها مع الوالدة تغسل في ملابس ولا طيب ما نقدرش نقولهالها نقارع حتى تكمل أنا وزهري وقتاه تكمل ويضحك " والآخر يصرح: " الله غالب ما تقدرش دير واش تحب والوقت لي تحب مدام كاين العائلة في وسطنا بزاف صوالح يحرمو عليك على سبيل مثال نبغيها تلبسلي صوالح إغراء ولا نبغيها مزوقة روحها ولا نجي نشربوا قهوة في رحبا ونزعقوا ونلعبوا واش باغي دير هذي هي حالة العايلة الكبيرة"، وهذا ما يجعل العلاقة بين الزوجين متوترة، فكما نعلم أن للعلاقات الحميمية دور كبير في توطيد الروابط الزوجية من جهة ومن جهة أخرى قد تكون سببا في خلق المشاكل الزوجية.

فالعلاقات الحميمية هي مجموعة من التصرفات والإيماءات والإيحات اللفظية والجسدية التي تعمل على جذب الطرف الآخر من أجل الاستعداد والقيام بالممارسة الجنسية، إلا أن السكن المشترك يحد من هذه الإيحاءات والإيماءات فلا يترك المجال الكافي من أجل أن تتزين المرأة لزوجها، أو يبادر الرجل في الإفصاح عن رغباته أو القيام بالتقبيل خارج غرفة النوم في حالة وجود أولاد، أو فرد من أفراد العائلة، فأي علاقة حميمة أو عاطفية في هذه الحالات تقتصر على غرفة النوم فقط لا بديل لها، أما إذا كان الأمر مستعجلا في ظروف يستحيل الزوج أو الزوجة الإفصاح عن رغباتهما، فيلجأ الزوجين إلى وضع بعض الرموز والإشارات أو الالفاظ أثناء تواجدهما مع أفراد العائلة ضمن السكن المشترك، فمتغير السكن يلعب دورا مهما في إمكانية الممارسة الجنسانية.

وتتسم العلاقات الزوجية ضمن السكن المشترك بطابع المراقبة الذي يعيد تشكيل العلاقات الجنسية وفق نموذج محدد، فهذا النموذج العلائقي يقود الزوجين إلى بعض النزاعات، فالرغبة الجنسية لا يمكن التحكم فيها بصفة دائمة، هذا ما يجعل الطرفان يفكران في حلول تسمح لهما بإشباع رغباتهما دون المساس بخصوصيتها أمام الأفراد المتواجدين ضمن السكن المشترك ففي هذا السبيل يصرح أحد المبحوثين: " نذير أنا وهي ليكود صغار باه ما يفيقولناش واش رانا نمعنو نغمزلها ولا خطرات نذير روحي نغني ولا ندندن بغنية نكونو متفاهمين عليها ولا خطرات نقولها ارواحي راني محتاجك تجبدلي وحد صوالح ما صبتهمش وخطرات نحوس على فرصة وينتا تكون وحدها ونقلها ها وقتاش لازم جي المشكل ماشي هنا المشكل هو أني لازم نمارس بلا ما يفيقو الدار وهذا لي يخلي وقت ممارسة قليل وما نستمتعوش بيه خطرات نمارسو غير جنس فموي برك مهم تقلع الشهوة ويضحك"، أما الآخر فيصرح: "كي نتلاقى معاها في شمبرة نفهمها ونقلها الليلة راني نقارعلك وجدي روحك راني نستنى فيك وراك عارف عندي أولاد لازم نقارعلهم حتى يرقدو وخطرات نرسلهم يرقدو مع جدهم وجداتهم ولا عماتهم بصح كي يكونو معايا شوية ديرونجمو ما نقدرش نذير وش نحب نذير غير حاجة خفيفة باه نقلع شهوة وصايي مشكلة وخلاص هذا لي يقلقني مرتك وما تقدرش تستمتع معاها وحتى هي تتقلق"، فهنا يتضح لنا من خلال تصريح المبحوثين على أنهم يعملون على التخلي عن بعض الممارسات التي قد تكون سببا في إحراج الطرفين أمام أفراد العائلة، فيلجأ البعض إلى رفع صوت جهاز التلفاز، والآخر ينتظر لحظة خروج أفراد العائلة وهناك من يمارس العلاقات الجنسية في أوقات متأخرة من الليل نظرا لانتظاره نوم أفراد العائلة إلا أن هذه الحلول لا تساهم بشكل كبير في تحقيق الرغبة الجنسية مما يسبب للبعض القلق وعدم الارتياح.

لا ينحصر الأمر على هذا الجانب فقط، فانعدام المثيرات ضمن العلاقات العاطفية والممارسات الجنسية يعتبر سببا آخر في عدم تحقيق الرغبة الجنسية المطلوبة، فتجد الزوجة نفسها ضمن السكن المشترك والذي لا توجد فيه المساحة الكافية للتستر نظرا لالتصاق جميع الغرف وحتى المطبخ ببعضها البعض وهذا ما نلاحظه ضمن السكنات العمرانية التي تتميز بضيق المساحة التي تجعل كل التحركات واضحة للعيان بالنسبة لأفراد العائلة المتواجدين ضمنه، فتجد الزوجة نفسها غير قادرة على استخدام جسدها كمثير للزوج في مختلف الأوقات والأماكن، حيث يصرح المبحوثين بذلك، فتقول إحداهن: "ما نقدرش نماكي ولا نلبس واش يحب راجلي خارج إطار غرفة النوم وأنا نبغي نلبسله ونسقد روحي في كل وقت باه نحس روحي امرأة صح ونلفتله نظره ونثيره شوية (ضحك) على خاطره بصح الله غالب"، " فلباس المرأة يجعلها تعي جنسانيتها الاجتماعية بطريقة تختلف عن التي يعي بها

الرجل جنسانيته"(حتيرة، 2009، ص 119)، و يقول أحدهم: "مشكل كبير يا خويا أنا نبغي كي ندخل للدار نصيبها لابسة و صانعة روحها بصح مكاش كيفاه غير كي نكونو في شمبرة ولا يخرجو الأهل لي تقدر تلبسلي ها راك عارف لازم هي مرأة ولازم تستيكي باه تكون مثيرة أكثر "، فهنا يمكن استحضار فكرة هيدغر حول الجسد و الذي يرى بأن " الجسم الجسد قد يتحقق كهيئة وجود في جسم معين مثل طلاء المرأة لوجهها بمساحيق تجميلية بيضاء أو ملونة في البداية كان وجهها كجسم لحمي، ومن ثم تحول بعد الطلاء إلى جسم أخر تحول إلى جسد مختلف يوحي بجسمية معينة هي جسمية الجسد من حيث لون الطلاء و انعكاساته الضوئية و حجمه و أبعاد سطوحه و منحنياته"(رسول، 2015، ص 107)، إذا فغياب عامل الإثارة والإغراء راجع إلى عدم وجود الحرية الكافية للزوجة من أجل التزين وتفعيل الجسد المثير الذي بواسطته تقوم بتحرير الغرائز الجنسية للزوج، والذي يعد عنصر فتنتها وتجسيد صور معاني المتعة واللذة.

بالإضافة إلى دافع الحشمة من عائلة الزوج وعدم القدرة على الظهور بلباس لا يحترم خصوصيات الآخرين، كالأخ و الأب وحتى الأم أيضا لا تتقبل مثل تلك الألبسة كاللباس القصير أو غير المحتشم الذي يغطي جزء قليلا من الجسم أو لباسا مكشوفا، و هذا ما تصرح به لنا إحدى المبحوثات: " ما نقدرش نلبس قدامهم لباس غير محتشم لأني نحشم منهم و نخاف تاني إذا يقزعوني و لا يزعفوا عليا هذي هي حالة العائلة الكبيرة ، خطرات المكياج وما يقبلوهش يقلولي ماشي قدام شيخك وحماك وهذا لي يقلقني كثر ما عنديش الحرية الكافية "، وفي المقابل يصرح لنا أحد المبحوثين: " نبغي مرتي تلبس لكن حشومة قدام الدار تلبسلي القصير ولا مكشوف كاين خويا وكاين بويا لازم تحتارمهم في شمبرتها دير شا تبغي بصح قدامهم لالا".

إن ما تم ملاحظته هنا هو أن الطرفين غير راضيان عن هذه الوضعية والحالة اللاستقرارية في الممارسات الجنسية مما يؤدي إلى ظهور نوع من التوتر ضمن العلاقات الزوجية فيستدعي الزوجين إلى البحث عن حلول أخرى ترضي الطرفين، من بينها البحث عن سكن فردي خاص على الرغم من عدم توفر الإمكانيات المادية لتحقيق هذا الأمر لأن طبيعة المسكن لها دور ا هاما في تحديد نوع الممارسات، "ففي دراسة كرداك حول الطريقة التي يستخدمها الأزواج في إدارة واجباتهم الزوجية داخل المسكن توصل إلى أن كل واحد منهم يملك الرغبة في الحصول على فضاء شخصي يمثل بالنسبة إليهم الاستقلالية والتحرر من الروتين الذي يفرضه الفضاء المنزلي المشترك"(حليمة، 2009، ص 81).

5- الفضاء المنزلي و إعادة هندسة العلاقات الحميمة:

وتعد غرفة النوم الملاذ الأنسب للمتزوجين ضمن السكن المشترك الذي يتيح التصرف بكل أرياحية، إلا أن تواجد الأطفال ضمن غرفة النوم يحد من تلك الحريات وخاصة أن الغرف في السكنات الاجتماعية مساحتها صغيرة، هذا ما تم ملاحظته عند زيارتنا لتلك السكنات والتي قد لا تتعدى 4 م2، فالكثير من الأزواج يصادفون مشكلات تتعلق بالأطفال أثناء ممارستهم للعلاقة الجنسية إذ يصرح المبحوثين الذين لديهم أطفال بأنهم لا يجدون المتعة الكافية أثناء ممارستهم الجنسية بسبب تواجد الأطفال خوفا من استيقاظهم ورؤيتهم على تلك الحال فيقول أحدهم "وحد خطرة ناض ولدنا وحنا في نص الممارسة مزيا كنا متغطيين قلناله غير رجع رقد وحبسنا حتى رقد ما حسيتش قاع بذيك الرغبة فسد علينا كلش ما نكذبش عليك تقلقت بزاف من هذا الأمر" يحاول الأزواج إيجاد حلول أخرى مناسبة تسمح لهم بممارسة الجنسية بكل أرياحية نظرا لوجود الأطفال داخل غرفة النوم من جهة، ومن جهة أخرى تواجد أفراد العائلة في الغرف المتبقية والتي تكون محاذية لغرفة النوم.

فالبعض من الأزواج يلجأ إلى الحمام أثناء فترات نوم الأطفال من أجل الممارسة الجنسية وهذا ما يصرح به أحد المبحوثين: "مرات نروح مع مرتي للدوش ونمارسو تم مشكل جي خفيفة وبلخف خطرات قاع ما تحسش كي فاتت تلك اللحظة تخاف كاش واحد ينوض ولا يجي على غفلة، مهم هاك خير من مكاش قاع ويضحك"، أما الآخر يصرح: " نقلك بصح ما تضحكش عليا خطرات نروح للدوش نمارسو غير جنس فموي وما نطلقش مهم نحقق رغبة تاعي ها لازم ماعنديش وين نفرغ الشهوة من غير مرتي"، وهناك من يقوم بإرسال الأطفال إلى الغرف الأخرى للنوم مع الأعمام أو الأجداد، وهناك من يقوم بإرسالهم إلى عائلة الزوجة أو الأخوال، كل هذا يعمل على فتح مجال للحرية من أجل تحقيق إشباع عاطفي أفضل والمتعلق بالجانب الجنسي.

بالإضافة إلى ذلك العائق نجد عوائق أخرى تتمثل في الأصوات التي تصدر أثناء الممارسات الجنسية ومن بينها أصوات اهتزاز السرير الذي يعد مشكلة عند بعض الأزواج نظرا لعدم تواجد أي عازل صوتي كصوت التلفاز، فهنا يلجأ الأزواج إلى تغير المكان ليكون الممارسة على فراش دون سرير هو الحل الأنسب لتجنب إصدار الأصوات، ويصرح أحد المبحوثين: "واه خويا نشعل تلفزيون ونزيد في صوت شوية باه ما يسمعوش الهدرة ولا أصوات أخرى ومرات وين نفرش في لرض باه ما يسمعوش صوت سرير يتحرك"، أما الآخر فيصرح: " كي يكونو دار نايضين ونمارس مع مرتي نقلها بالاك ديري كاش حس ونشعلو تلفزيون ولا نديرو موسيقى في تلفون مهم باه ما يسمعوناش".

فالبحث عن مثل هذه الحلول يكون هدفها تحقيق التوازن العاطفي المندرج ضمن العلاقات الزوجية وعدم ترك المجال للوصول إلى اللاتوافق الزواجي من الجانب العاطفي أو الجانب العلائقي بصفة عامة مما يكون دافعا للبحث عن تحقيق الانسجام بينهما، "فانسجام الفرد مع القيم السائدة يصبح سلوكه اعتياديا، ولكن إذا لم ينسجم الفرد معها فإن الرغبات تكتسب في اللاشعور الذي يحزن بدوره كما يحب ويكره، بحيث يصبح مستودعا لكل خبراتنا وتجاربنا السلبية والإيجابية وبتراكم الرغبات المكبوتة في اللاشعور تتكون العقد النفسية والجنسية وتؤثر في حياة الإنسان وشخصيته وتجعله مزدوج الشخصية"(الحيدري، 2003، ص 90)، وهذه الأخيرة قد تظهر في صور متعددة كالسب والشتم والعنف الجسدي والغضب والقلق بين الأزواج، فكما نعلم أن العلاقات الحميمية لها أثر على الروابط الزوجية التي تساهم في بناء حياة زوجية قائمة على أسس مشتركة بين الزوجين لها هدف معين يحقق من خلاله التوحد والانسجام عبر تقسيم الأدوار والوظائف وحق مشروعية الممارسات الجنسية بين الطرفين.

فمن خلال هذا يتضح لنا بأن تحقيق الرغبة الجنسية وإشباع الجانب العاطفي للزوجة أو الزوج على سواء عبر العلاقات الحميمية تعمل على تجنب الخيانة الزواجية التي ارتفعت نسبتها في الآونة الأخيرة ومن بين أسبابها عدم تحقيق الإشباع العاطفي الكافي بين الزوجين نظرا لتواجد الكثير من المعوقات من بينها السكن المشترك الذي لا يسمح للأزواج بممارسة العلاقات الحميمية بكل حرية.

فالفضاء المنزلي ضمن السكن المشترك لا يترك مجالا واسعا للممارسات الجنسية والتصريحات العاطفية بين الزوجين، فيحاول الأزواج تبني أفكار جديدة تسمح لهم بالتعبير عن الجانب العاطفي وتحقيق الإشباع الجنسي، مما يتطلب منهم وضع استراتيجيات تسمح لهم أو تساعدهم على تجنب المعوقات وتحقيق الإشباع في تلك الجوانب، فيحاول البعض اللجوء إلى تنظيم بعض الرحلات ضمن مناطق محددة مع حجز في الفنادق أو كراء منزل لفترة زمنية محددة أقصاها أسبوع، كما يصرح أحد المبحوثين: "خطرة على خطرة نروحو نحوسو ونستمتعو بأيامنا ونخرجو كل ما في قلوبنا من حب بالكلام ولا بالفعل مكاش لي يديرونجيك و يضحك"، أما إحداهم فتقول: " أنا و راجلي مين ذاك نديرو خرجة تاع سمانة غير باه نبعدو شوية على دار راك عارف البحر قريب لينا نعيشو ذيك اللحظة ونخلفو قاع ليامات لي فاتو ها لازم يقلشني شوية ويعوضني على لفات(تبتسم بحشمة)"، والبعض الآخر قد يلجأ إلى أماكن سياحية متواجدة بالمنطقة كالبحر أو مناطق أثرية أو الذهاب إلى مطاعم من أجل التحدث و تبادل أطراف الحديث والتعبير عن حالته العاطفية اتجاه الزوجة أو الزوجة اتجاه الزوج،

فهنا نلحظ أن معظم الأزواج يحاولون التخلص من كل الضغوطات والضوابط والعوائق التي يفرضها الفضاء المنزلي للمتزوجين، "فالضغط والقمع والتطويع بحسب علم النفس الاجتماعي من الممكن أن ينفجر بلغة الخطيئة والعقاب وقد تؤدي إلى المزيد من الكبت والحرمان، لأن قمع الطاقة الجنسية وكبتها لا يمكن التسامي بها وما يلزمها دوما هو تفجيرها"(الحيدري، 2003، ص 133).

إلا أن ذلك الجانب يتطلب مجموع من المصاريف تكون عائقا أمام الأزواج ذوي الدخل المنخفض فيحاول التأقلم مع وضعيته داخل السكن المشترك، فعدم التأقلم يكون سببا من أسباب خلق النزاعات بين الأزواج والتي تؤدي إلى إحداث التوتر والقلق مما يسمح بظهور الصراعات بين الأزواج فيحدث خلل في العلاقات الزوجية التي قد تنتهي بالتفكك الأسري إما الطلاق أو الخلع.

إن إعادة النظر في العلاقات الحميمة لدى الأزواج ضمن الفضاء المنزلي للسكن المشترك أصبح ضرورة ومطلبا أساسيا لكل المتزوجين، وهذا من أجل التأقلم والتكيف مع الوضعية الاجتماعية وتجنب كل النزاعات والصراعات الناجمة عن عدم تحقيق الإشباع العاطفي والجنسي للطرفين، فمحاولة الخروج عن الضبط الأسري بداعي الأحقية في التعبير عن الجوانب العاطفية للزوجة أو الزوج في المجتمع الجزائري لا يمكن تحقيقها ضمن إطار السكن المشترك، فأي تجاوز له يعد انتهاكا لخصوصيات الأسرة وفي نفس الوقت يعد فعل لا أخلاقيا في نظر الأسرة.

6- استنتاج :

في نهاية الدراسة تم تأكيد واثبات الفرضيات السابقة، إذ أكدت الدراسة أن السكن الحضري المشترك يشكل عائقا كبيرا للنشاطات الحميمية و الجنسية بالنسبة للازواج ، ويسهم بشكل كبير في التأثير على علاقتهم بشكل سلبي، لاسيما ما تعلق منها بالجانب الحميمي و الجنسي من حيث اوقات واماكن تجسيدها، مما قد يتسبب في اضطراب العلاقة الزواجية على حساب حفظ الاحترام للأفراد المقيمين ضمن السكن المشترك .

كما يعاني الأزواج الذين يعيشون ضمن السكن المشترك في الوسط الحضري، من انعدام الخصوصية الأمر الذي يؤثر بشكل سلبي على طبيعة العلاقات الحميمية نوعيتها، طبيعتها، ومدى تحقيق الاشباع للطرفين مما يدفع الأزواج إلى كبت رغباتهم في كثير من الأحيان أو تجاهلها غالبا، أو اللجوء إلى التخفي عن الأهل والأولاد وخلق حجج من أجل الممارسة الأمر الذي يؤثر على مسار العلاقة الزوجية واستمراريتها ويسهم بشكل كبير في توترها وقد تصل الأمور في غالب الأحيان إلى الطلاق أو الخلع .

خاتمة:

إن ما استخلصناه من هذه الدراسة، يوضح لنا وجود العديد من العوائق، التي تكون حاجزا أمام الزوجين للممارسة نشاطهما الجنسي بكل ارتياحيه، وتفاهم داخل السكن المشترك، مما يسمح بخلق العديد من المشاكل النفسية والاجتماعية لدى الأزواج، بدورها تعمل على تشكيل صور اللاتوافق بين الزوجين، حيث يعتبر الجنس من الأمور السباقة في الحياة الزواجية، كون النشاط الجنسي يساهم في الراحة النفسية من جهة، ومن جهة أخرى في عملية الإنجاب التي تعد من بين أهم الأسس التي يتم عليها الزواج.

إذن السكن المشترك في نظر الزوجين لا يساهم في تحقيق جميع صور الممارسات الجنسية المتفق عليها من طرفهما، بل يلجأ العديد منهم إلى التخلي عن الرغبات الجنسية، نظرا لعدم وجود المكان المناسب والتوقيت الملائم، بسبب تواجد أفراد الأسرة في المنزل من جهة، وتواجد الأطفال في غرفة النوم من جهة أخرى، فلهذا يفضل الازواج السكن الفردي المستقل، الذي يمنحهم كل الحرية في ممارسة نشاطاتهم الجنسية دون أي عوائق.

إن قدسية الممارسات الجنسية داخل الحياة الزوجية يدفع بالزوجين الى إعادة ترتيب ممارستها ضمن الفضاء المنزلي المشترك من أجل تحقيق الإشباع العاطفي والجنسي على حد سواء، إثر وجود معوقات في السكن المشترك الذي يتضمن مجموعة من أفراد عائلة الزوج. فتواجد هؤلاء الأفراد يضيق من مساحة حرية الأزواج لممارسة النشاط الجنسي التي تؤدي بدورها إلى عدم تحقيق الإشباعات الجنسية والعاطفية وبروز مشاكل وصراعات تؤثر على الروابط الزوجية تتجسد في عنف رمزي وجسدي.

هذا ما يدفع بوصول الزوجين إلى مرحلة اللاتوافق وعدم الرضى والتي بدورها قد تكون سببا أساسيا في الإنفصال وقطع العلاقات الزوجية، إذن السكن المشترك يعد عائقا أمام الأزواج لتحقيق الممارسات الجنسية والعاطفية المرغوب فيها وعلى إثر ذلك يعمل الأزواج على إعادة هندستها من خلال البحث عن حلول ترضي كلا الطرفين.

قائمة المراجع:

- إسكندر أنطوان أوكيبيان،(2010)، علاج الإدمان عن الإباحية وسائل الشفاء،سوريا: شعاع للنشر والعلوم
- الحيدري إبراهيم، (2003)، النظام الأبوي و إشكالية الجنس عند العرب،بيروت، لبنان: دار الساقي
- ديالمي عبد الصمد، (2009)، سوسيولوجيا الجنسانية العربية، بيروت، لبنان: دار الطليعة للنشر والتوزيع
- رسول محمد رسول، (2015)، العلامة، الجسد، الإختلاف، تأملات في فلسفة مارتن هيدغر،بغداد، العراق: دار مكتبة عدنان
- سحر علي المصري. (2007)، أهمية الإشباع العاطفي بين الزوجين. بيروت، لبنان: مؤسسة الفرحة للإعلام
- سليماني حليمة، (2009)، علاقة الفضاء المنزلي بالصحة النفسية لدى سكان أحياء القصبة بالجزائر العاصمة، جامعة الجزائر: مجلة دراسات في العلوم الانسانية و الإجتماعية
- السيد عبد العاطي السيد، (2003)، علم الإجتماع الحضري،القاهرة، مصر: دار المعرفة الجامعية
- صوفية السحيري بن حتيرة، (2009)، الجسد و المجتمع دراسة أنثروبولوجية لبعض الإعتقادات والتصورات حول الجسد. بيروت، لبنان: مؤسسة الانتشار العربي
- عيشة علة ، التيجاني بن طاهر، (2016)، الإشباع العاطفي بين الزوجين و الرضا عن الحياة لدى أساتذة التعليم العالي، دراسة ميدانية في الإرشاد الأسري، جامعة الأغواط: مجلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية
- فريدة بوروبي رجاح، (2010)، نوع السكن و علاقته بالضغوط الأسرية، جامعة منتوري قسنطينة: مجلة العلوم الإنسانية
- ليلى سيدي موسى، (2012)، الشباب، الدين و الجنس، وهران: مركز البحث في الأنثروبولوجيا الإجتماعية و الثقافية
- مارك أوجيه. (2018)،اللا أمكنة مدخل إلى أنثروبولوجيا الحداثة المفرطة، البحرين: هيئة البحرين للثقافة و الأثار
- مأمون طربية، (2012)، السلوك الإجتماعي للأسرة: مقاربة معاصرة لمفاهيم علم الإجتماع، بيروت، لبنان: دار النهضة العربية
- محمد عاطف غيث، (1987)، التغير الإجتماعي و التخطيط، الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية
- المرنيسي فاطمة، (2005).،ما وراء الحجاب الجنس كهندسة إجتماعية،دار البيضاء، المغرب: المركز الثقافي العربي، نشر الفنك
- Habermas, J, (1988). L'espace public, Archéologie de la publicité comme dimension constitutive de la société bourgeoise. Paris: Payot
- Meslin, D., Coulon, B., &Rerzki, P, (2007). Le financement du logement social . paris: vinci construction.